العدد (2088) السنة الثامنة - السبت (2) نيسان 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

ساحل العاج: "وتارا" في طريقه للانتصار.. و"غباغبو" رغم "ترنحه" يرفض التنحي او الاستسلام!

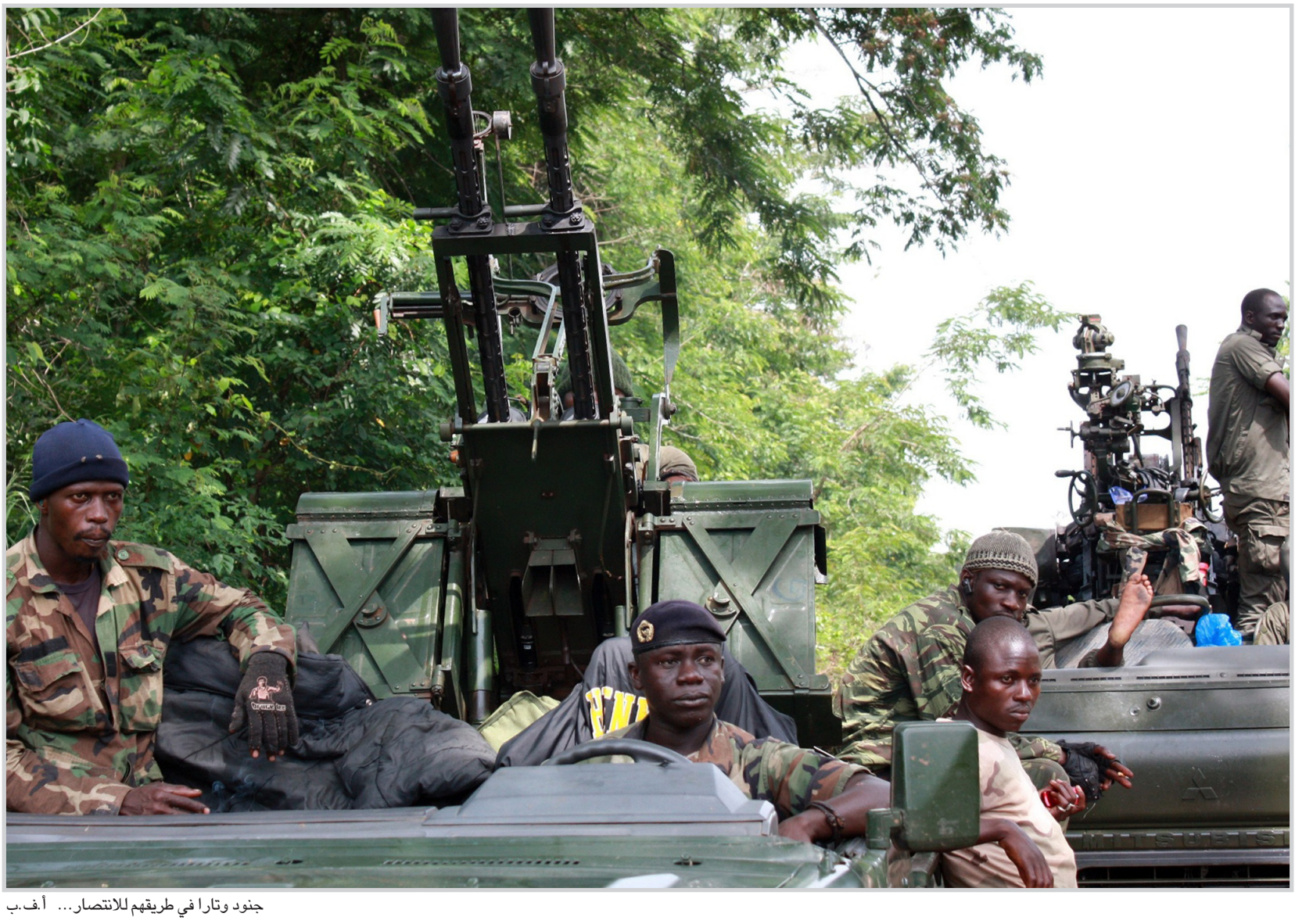
جنود وتارا في طريقهم للانتصار... أ.ف.ب

أبيدجان / متابعة إخبارية

فيما أعلن توسان آلان مندوب رئيس ساحل العاج المنتهية ولايته لوران غباغبو، ان غباغبو "لا ينوي التنحي او الاستسلام لأي متمرد" منددا بـ"انقلاب" ينفذه على حد قوله خصمه الحسن وتارا، قالت الأنباء الواردة من ساحل العاج ان نظام غباغبو يترنح وان قوات الحسن وتارا في طريقها لإنهاء حكمه بعد وصول مقاتليه الى أبواب أبيدجان، فيما انشق قائد جيوش غباغبو الذي يقول خصومه انه بات محاصراً.

وأكد توسان آلان المقرب من غباغبو ان "الرئيس لوران غباغبو لا ينوي التنحي او الاستسلام لاي متمرد وهو يواجه انقلابا بعد الانتخابات يقوده الحسن وتارا الذي يدعمه تحالف دولي".

ورداً على سؤال عن مكان وجود غباغبو، فيما تخوض قواته معركة شرسة حول مقر إقامته وقصر الرئاسة في أبيدجان، قال آلان: "انه في ساحل العاج لكن لا أريد ان أقول لكم بالضبط أين هو"، وأكد انه يجري اتصالات منتظمة بغباغبو والمحيطين.

وقال رئيس وزراء وتارا غيوم سورو لوكالة فرانس برس في مقابلة هاتفية: "ينبغي على لوران غباغبو ان يستقيل لتجنب حمام دم.. نأمل ان يفعل، والا سنضطر آسفين لإيجاده أينما كان"، وأفاد مقربون ان سورو موجود في ياموسوكرو.

في هذه الأثناء، سيطرت قوات الأمم المتحدة المنتشرة في ساحل العاج على مطار أبيدجان أمس الأول الخميس، وقال مسؤول في المنظمة الدولية ان قائد القوة في مطار أبيدجان على رأس نحو ١٠٠ جندي، سلم السيطرة على المطار الى القوات الدولية سلمياً.

وساد التوتر الحاد أبيدجان التي أقام فيها شباب من أنصار غباغبو الحواجز، حيث استحوذ الخوف على السكان مع سماع دوي نيران الأسلحة الرشاشة والثقيلة بصورة متقطعة طيلة النهار، من دون ان يعرف مصدر إطلاقها.

وفضل السكان المكوث في منازلهم خشية اندلاع المعركة النهائية في المدينة الكبرى التي تضم أربعة ملايين نسمة في الأقل.

كما دارت الحرب النفسية حيث وعد وتارا "بعدم التعرض" لغباغبو إن استسلم، بحسب سفير ساحل العاج في فرنسا المعين من طرف وتارا الي كوليبالي.

وميدانياً احتدمت معركة أبيدجان أمس الجمعة، اذ تقاوم قوات النخبة التابعة لرئيس ساحل العاج المنتهية ولايته لوران غباغبو بشراسة مقاتلي خصمه الحسن وتارا حول مقر إقامته والقصر الرئاسي.

وفي حي بلاتو الإداري (وسط) قرب القصر، ترددت طوال الليل أصداء الرشقات الرشاشة والقصف بالأسلحة الثقيلة، وقد اهتزت جدران المباني من شدة بعض الانفجارات، كما أفاد مراسلو وكالة فرانس برس، فيما خلت الشوارع من المارة ولزم السكان منازلهم، وكان الوضع مشابها في حي كوكودي الراقي (شمال) قرب المقر الرئاسي.

وقال احد السكان في وقت مبكر من صباح امس "القصف لم يتوقف. ورجال غباغبو يقاومون في كل مواقعهم"، مضيفاً "نسمع دوي قصف مدفعي عنيف وقاذفات صواريخ من نوع ار.بي.جي- ورشاشات ثقيلة".

وفي وقت لاحق، سمعت فقط طلقات الأسلحة الخفيفة إنما ليس في المحيط المباشر لمقر غباغبو، كما قال.

وفيما تعرضت المدينة لاعمال العنف والنهب والسلب، نقل ١٥٠ من الرعايا الفرنسيين و٣٥٠ أجنبياً من جنسيات أخرى منذ مساء أمس الأول الخميس الى معسكر بور-بويه التابع لقوة ليكورن الفرنسية في أبيدجان، كما ذكرت رئاسة أركان الجيوش الفرنسية في باريس.

وسرعان ما امتدت المعارك، اذ لم تواجه مقاومة سوى في منطقة الغرب التي يتحدر منها غباغبو، وقد استولى أنصار وتارا خصوصا على العاصمة السياسية ياموسوكرو (وسط)، وسان بيدرو (جنوب غرب) اكبر مرفأ لتصدير الكاكاو في العالم.

وطلب الاتحاد الأفريقي أمس الجمعة من غباغبو "التخلي فورا عن السلطة" لخصمه الحسن وتارا.

وقال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي جان بينغ نطالب "بالحاح من لوران غباغبو التخلي فورا عن السلطة للرئيس الحسن درامان وتارا، للتخفيف من معاناة العاجيين".

وذكر بينغ في بيان برفض غباغبو قبول مقترحات مجموعة الرؤساء الخمسة التي أنشأها الاتحاد الأفريقي. ووافق الاتحاد على تلك المقترحات في ١٠/آذار في اديس ابابا، موضحاً ان "رفض غباغبو كل المبادرات الأخرى للخروج من الأزمة" لم تتح "الانجاز السريع لحل سياسي للازمة".

وأكد الاتحاد الأفريقي آنذاك انتخاب وتارا للرئاسة في ساحل العاج، واعتبر فريق غباغبو هذا الموقف غير مقبول، وكان اجتماع اديس ابابا ايذانا باستنفاد محاولات الخروج من الأزمة عبر الوسائل الدبلوماسية.

وقال بينغ انه "يتابع عن كثب التطور الراهن للوضع في ساحل العاج الذي يتميز بالعمليات العسكرية (...) لإرساء الشرعية على كامل أراضي ساحل العاج".

وفي اليوم الخامس من الهجوم، كان الجميع يتساءل عما سيفعله غباغبو وان كان لا يزال في مقر إقامته، ولم يدل غباغبو الحاكم منذ ٢٠٠٠، بأي تصريح علني منذ أسابيع ولم يلق بعد خطابه الى الأمة الذي أعلن عنه مراراً حتى الآن.

وأعلنت القوات الموالية لوتارا انها استولت في بداية المعارك على التلفزيون الرسمي ار.تي. اي، رمز النظام، فحرمته بذلك من وسيلة إعلامية أساسية.

ورداً على سؤال عن مكان وجود غباغبو، قال آلان: "انه في ساحل العاج لكن لا أريد ان أقول لكم بالضبط أين هو" مؤكدا انه يجري اتصالات منتظمة بغباغبو والمحيطين.

وأعلن رئيس بعثة الأمم المتحدة في ساحل العاج تشوي يونغ-جين فك الحصار عن فندق غولف في أبيدجان الذي شكل قاعدة لوتارا منذ الانتخابات الرئاسية في ٢٨/تشرين الثاني.

وقال أمس الأول الخميس عبر محطة فرانس انفو: "لقد تخلى ٥٠ الف شرطي ودركي عن غباغبو، لم يبق سوى الحرس الجمهوري والقوات الخاصة"، موضحاً ان القوات الموالية لغباغبو ما زالت متمركزة في "القصر الرئاسي".

من جهة أخرى أعلنت وزارة الخارجية السويدية أمس الجمعة ان موظفة سويدية في الأمم المتحدة قتلت في أبيدجان برصاصة طائشة على الأرجح.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية اندرس يورل لوكالة فرانس برس: "حصل ذلك الليلة قبل الماضية، أصيبت برصاصة طائشة على الأرجح، كانت تعمل لحساب الأمم المتحدة في أبيدجان"، وأوضحت الوزارة ان السويدية وهي في الثلاثين من العمر، كانت في منزلها عندما قتلت.

وتحدث وزير الخارجية السويدي كارل بيلت صباح أمس الجمعة عن مقتلها في جلسة في البرلمان تناولت مشاركة السويد في العمليات في ليبيا.

ومنذ بدء الأزمة التالية للانتخابات في أواخر تشرين الثاني قتل نحو ٥٠٠ شخص بحسب حصيلة الأمم المتحدة الأخيرة، كما قاوم غباغبو عقوبات دولية سياسية واقتصادية قبل ان يبدأ نظامه بالترنح تحت الضغط العسكري وموجة واسعة من الانشقاق.

ولجأ رئيس أركان الجيش الجنرال فيليب مانغو مساء الأربعاء الماضي الى المقر الرسمي لسفيرة جنوب أفريقيا في أبيدجان.

وانضم جنرالات آخرون الى الحسن وتارا، على ما أكد رئيس وزرائه غيوم سورو عبر تلفزيون فرانس ٢٤ طالباً من غباغبو "الرحيل الآن" لان أبيدجان "محاصرة".

ودعا الحسن وتارا في خطاب بثه التلفزيون والإذاعة أمس الأول الخميس العسكريين الموالين لغباغبو الى "الالتحاق" بقواته التي تشن هجوما على النظام.

وقال: "ما زال الوقت سانحا للانضمام الى إخوتكم في السلاح في القوات الجمهورية.. البلاد تناديكم".

ومنذ انطلاق الحملة العسكرية الاثنين الماضي أجرت قوات غباغبو رسميا في مجمل المناطق باستثناء بعضها "انسحابا" تكتيكيا، بدا وكأنه هزيمة.

وسقطت تدريجياً كبرى مدن البلاد بين يدي أنصار وتارا الذين شوهدوا وهم يركبون شاحنات نقل مزودة برشاشات، على غرار العاصمة السياسية ياموسوكرو (وسط) الأربعاء ثم الخميس سان بيدرو أهم مرفأ لتصدير الكاكاو في العالم (جنوب غرب).

وسمع إطلاق نار بالأسلحة الثقيلة ظهر أمس الجمعة في أبيدجان قرب معسكر مهم لقوة الدرك الموالية لغباغبو، كما سمعت رشقات رشاشة ولاسيما في حي بلاتو الذي يضم القصر الرئاسي.

وكررت واشنطن أمس الأول الخميس دعوة غباغبو الى التخلي عن السلطة، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني "نأمل ان يتصرف بما فيه مصلحة العاجيين من خلال تفادي الحرب، والاستقالة واحترام نتائج الانتخابات"، وقال انه "ينتظر ليرى ان كان غباغبو سيتحدث"، معتبرة الرئيس العاجي المنتهية ولايته مسؤولاً عن اعمال العنف التي قد تشهدها أبيدجان بسبب رفضه التخلي عن الحكم.

وقال جوني كارسن، مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون أفريقيا للصحافيين: "في حال حصول اعمال عنف في أبيدجان ولم يتخل غباغبو عن السلطة، هو والمقربون منه، بمن فيهم زوجته سيمون غباغبو، سيعتبرون مسؤولين عن الاعمال التي لم يمنعوا حدوثها"، وأضاف: ان أمام غباغبو "فرصة حقيقية، لكنها تكاد تنتهي".

وقال كارسن: ان "الولايات المتحدة تدعو الطرفين الى ضبط النفس ووضع حماية المدنيين في رأس أولوياتهما".

ودعا أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون أمس الأول الخميس المعسكرين في البلاد الى تجنب أي عمل "انتقامي"، وطلب من غباغبو مغادرة السلطة.

وصرح المتحدث باسم أمين عام الأمم المتحدة انه "يحث جميع الأطراف الى إبداء ضبط النفس وعدم الانجرار في اعمال انتقامية ومنح الأولوية تحت أي ظرف لمصالح الوطن برمته".

وحذرت منظمة العفو الدولية الخميس من خطر "انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان" مع دخول قوات وتارا الى أبيدجان "التي تشرف على الفوضى".

وتدخل جنود قوة ليكورن الفرنسية (٩٠٠ رجل) في أعقاب عمليات نهب في حي جنوبي المدينة يقطنه أوروبيون وعلى الأخص فرنسيون ويضم الكثير من المتاجر، وبالرغم من ترنح نظام غباغبو السريع، لزم الصمت حيال نواياه بالقتال او الانسحاب.

وظهراً أكد تلفزيون ار تي اي الرسمي الذي يشكل عماد سلطة غباغبو انه "في مقر سكنه" في احد أحياء أبيدجان الراقية.

روسيا ودول آسيوية تعيش رعب وصول الإشعاعات اليابانية إليها!

موسكو / متابعة إخبارية

فيما تخشى روسيا وبعض دول آسيا وصول الإشعاعات اليابانية الى أراضيها رغم انها أكدت ان مستويات الإشعاع صغيرة لدرجة انها لا تشكل خطرا على الصحة، الا ان مسؤولين من منشأة روسية تعالج المخلفات النووية أعلنوا أمس الجمعة انها رصدت نشاطا إشعاعياً في طبقة الغلاف الجوي المحيط بروسيا من مفاعل اليابان النووي الذي لحقت به أضرار بسبب الزلزال والتسونامي.

وقال اوليغ بولسكي نائب مدير شركة رادون في موسكو والتي تقوم بمراقبة النشاط الإشعاعي والتخلص من المواد المشعة في وسط روسيا، ان الشركة ترصد منذ الأسبوع الماضي اثارا لنظائر اليود والسترونتيوم.

وأضاف: ان الشركة تمكنت من رصد الكميات الصغيرة جدا من تلك المواد المشعة بفضل أنظمة التنقية القوية التي تملكها الشركة، مؤكداً ان هذه المواد الإشعاعية لا تشكل اية مخاطر على الصحة.

وقال سيرغي غوردييف المسؤول في الشركة "ابتداء من ٢٣/ آذار، بدأنا في تسجيل نشاط (إشعاعي) يتطابق في تركيبته مع تلك التي تأتي من الحوادث التي تقع في مفاعلات نووية".

وصرح في مؤتمر صحافي ان النظائر التي تم رصدها تشتمل على "يود-١٣١" المشع و"سيزيوم-١٣٤" و"سيزيوم-١٣٧" و"تيلوريوم-١٣٢".

وقال بولسكي: ان "النظائر تؤكد ان هذه عملية ترتبط بالحادث.. ولكن هذه الكميات ليست خطرة على البشر".

وأدى الزلزال والتسونامي اللذان ضربا الساحل الشمالي الشرقي من اليابان الى مقتل وفقدان نحو ٢٨ الف شخص، كما احدثا أضراراً بالغة بأنظمة التبريد في مفاعل فوكوشيما النووي الذي تسربت منه إشعاعات في الهواء والبحر.

ورصدت آثار لليود المشع من مفاعل اليابان في دول بعيدة عن اليابان مثل بريطانيا، حسبما قال مسؤولون الثلاثاء الماضي.

النيجيريون يتوجهون اليوم الى صناديق الاقتراع

انتخابات تشريعية في أكبر بلدان أفريقيا إنتاجاً للنفط.. والعالم يترقب قوانين تنشط الاستثمار في البلاد

لاغوس / متابعة إخبارية

تنطلق اليوم السبت العملية الانتخابية في نيجيريا اكبر بلدان أفريقيا وأولها في الإنتاج النفطي وسط غموض بشأن صناعتها النفطية لان كبرى الشركات تتردد في الاستثمار بانتظار صياغة قوانين جديدة رغم عودة الهدوء الى منطقة دلتا النيجر التي دائما ما تشهد اضطرابات واعمال خطف يكون هدفها الأول العاملين الأجانب في القطاع النفطي.

ومن شأن تهدئة الأجواء في دلتا النيجر التي تعد اكبر منطقة نفطية في البلاد شهدت اعمال عنف خلال السنوات الأخيرة، ان تسمح بإعادة انطلاق الإنتاج وتمكين الأسواق من تدارك تداعيات الأزمة الليبية، لكن كبرى الشركات النفطية التي تعمل في نيجيريا بما فيها شل واكسون موبيل وشفرون وتوتال تريد مزيدا من الشفافية حول الشروط المالية المفروضة عليها في القوانين الجديدة التي وعد بها منذ سنة الرئيس غودلاك جوناثان المرشح لولاية جديدة.

وقد تكون للانتخابات انعكاسات مهمة على القطاع الأساسي لأول منتج نفط في القارة الأفريقية والذي يستمد من الذهب الأسود أكثر من ٩٠٪ من موارده من العملة الأجنبية وثلثي موارد الدولة.

وتجري اليوم السبت انتخابات تشريعية في هذا البلد الأكبر من حيث عدد السكان في أفريقيا وتليها انتخابات رئاسية بعد أسبوع في التاسع من نيسان ثم في ١٦ نيسان انتخاب الحكام ومجالس الولايات الستة والثلاثين في الاتحادية.

ووعد الرئيس غودلاك جوناثان الذي يعتبر الأوفر حظا للفوز بالانتخابات، بالإسراع في تبني قوانين جديدة حول النفط على امل حمل الشركات الكبرى على الاستثمار في مشاريع جديدة، وبان تتم المصادقة على هذه القوانين الجديدة قبل نهاية ولايته في نهاية أيار، لكن الوقت ينفذ.

وقال كايودي اكينديلي من مكتب غيرنغايت ستراتيجك فايننشال ادفايزر: ان "المصادقة على القانون سيغير الصناعة النفطية بشكل جذري".

وتستهدف إعادة الهيكلة زيادة في الموارد التي تستمدها الحكومة من مشاريع اوف شور الكثيرة الأرباح وإدخال إصلاحات على الشركة الوطنية المعروفة بتفشي الفساد فيها.ويرى مراقبون ان مصادقة البرلمان المنتهية ولايته (الذي لا يترشح نوابه الى ولاية جديدة) على قانون جديد قد يكون أسهل من برلمان جديد ربما يتطلع الى مراجعة النصوص.

وأكد وزير النفط السابق ديزاني اليسون مادويكي ان القانون "سيدخل حيز التطبيق قبل نهاية إدارة" جوناثان في ٢٩/ أيار. كذلك تشعر الحكومة بقلق من الربح الفائت بينما بلغت أسعار النفط مجددا مستويات قياسية بسبب أجواء جيوسياسية مريبة ومخاوف من انخفاض الإنتاج بسبب الأحداث في ليبيا.

وتنتج نيجيريا على غرار ليبيا نفطا نوعيته جيدة (سويت كرود) مطلوبا جدا في إنتاج الوقود، ولم تحصل نيجيريا على موافقة منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) لزيادة إنتاجها لكن المحللين يرون ان بإمكان هذا البلد الزيادة في الإنتاج من ٣٠٠ الى ٤٠٠ الف برميل يوميا بفضل التنقيب في حقول غير مستعملة.

آلاف الجنود يبحثون عن ضحايا زلزال وتسونامي اليابان.. والإشعاعات مازالت تهدد بكارثة أكبر

طوكيو / متابعة إخبارية

بعد ثلاثة أسابيع على الزلزال العنيف بقوة تسع درجات تسونامي الذي فاق ارتفاعه عشرة أمتار اللذين ضربا شمال شرق جزيرة هونشو في اليابان وخلفا دماراً هائلاً وأرقام ضحايا مروعة، ما زال نحو ١٦ الفا و٥٤١ شخصاً في عداد المفقودين بينما قتل ١١ الفا و٥٧٨ شخصا، بحسب الحصيلة الرسمية الأخيرة وهو ما دفع الجيشين الياباني والأميركي للانتشار أمس الجمعة بالآلاف بحثا عن جثث ضحايا التسونامي الذي اكتسح الساحل الياباني فيما انتقل الإشعاع المنبعث من محطة فوكوشيما المتضررة الى طبقة المياه الجوفية.

وبحسب المراقبين للكارثة اليابانية فانه بات الأمل معدوما في العثور على ناجين، حيث بدأ آلاف الجنود اليابانيين والأميركيين أمس الجمعة حملة للبحث عن الضحايا الذين ابتلعتهم الموجة العملاقة بالاستعانة ب١٢٠ طائرة ومروحية و٦٥ سفينة.

وأوضح مسؤول في الجيش الياباني: "سنركز على الساحل ومصبات الأنهار والأراضي التي ما زالت مغمورة بمياه البحر".

ويشارك نحو ١٧ الف جندي ياباني وسبعة آلاف جندي أميركي في العملية، بحسب صحيفة يوميوري، غير ان هذه الأبحاث لن تغطي منطقة تقع في دائرة شعاعها ٣٠ كلم حول محطة فوكوشيما دايشي النووية المنكوبة حيث بلغت نسبة الإشعاعات مستويات خطيرة.

ولم يتم حتى الآن انتشال نحو الف جثة لأشخاص قتلوا جراء الزلزال والتسونامي الذي تلاه في ١١/ آذار لوجودها في منطقة الحظر المحيطة بالمحطة.

وذكرت وكالة كيودو نقلا عن مصادر في الشرطة ان السلطات كانت تنوي في مرحلة أولى انتشال الجثث ونقلها خارج هذه المنطقة التي تم إجلاء الناجين منها، غير أنها أعادت النظر في هذا المشروع في ما بعد.

فإزالة التلوث الإشعاعي من الجثث في مكانها سيجعل التعرف اليها لاحقا أكثر صعوبة، لكن تسليمها على حالها الى العائلات يهدد بتلوث إشعاعي في حال إحراقها.

وعثر على اليود المشع ١٣١ في مخزون للمياه الجوفية على عمق ١٥ متراً تحت محطة فوكوشيما النووية المتضررة بسبب زلزال ١١/ آذار، كما ذكرت صباح أمس الجمعة شركة كهرباء طوكيو التي تشغل المحطة.

وأوضح متحدث باسم الشركة لوكالة فرانس برس ان عينة من الماء قد أخذت أمس الأول الأربعاء من تحت المفاعل ١ من المحطة، كشفت وجود ٤٣٠ بكريل (وحدة نشاط إشعاعي) في السنتيمتر المكعب الواحد.

وأضاف: ان هذا المستوى "أعلى بعشرة آلاف مرة" من المسموح به، وتابع: "لا شك في انه رقم مرتفع" لكنه لم يستبعد إمكانية إعادة النظر في هذه النسبة في وقت لاحق، لكن الغموض أحاط بهذه الأرقام بعد إعلان وكالة الأمن النووي اليابانية أمس الجمعة ان شركة الكهرباء أخطأت مجدداً في تقييمها، مشيرة الى انه "امر مؤسف جداً وقد يضرب الثقة الموضوعة في تيبكو"، بحسب المتحدث باسم الوكالة هيديهيكو نيشياما.وقال: ان "هناك احتمالاً كبيراً" ان تكون نسبة الإشعاع في خزان المياه الجوفية اكبر من المقبول، من دون ان يوضح ما إذا كانت اكبر او اقل من قياسات تيبكو.

وطلبت الوكالة من تيبكو مراجعة الأرقام التي أعلنتها حول نسبة الإشعاع في البحر بمحاذاة المحطة وتشير الى تراجع طفيف في التلوث لكن الوكالة اعتبرتها خاطئة.

ويشكل وجود هذه المياه المشعة احد أهم العوائق أمام إعادة تشغيل معدات المحطة وعلى الأخص أنظمة التبريد التي أدى توقفها المفاجئ بسبب التسونامي الى سلسلة انفجارات وتسرب إشعاعي.

في هذه الأثناء يكتفي رجال الإطفاء والجيش برش المياه على المفاعلات وبرك تخزين الوقود المستنفد للحؤول دون ارتفاع حرارتها المفرط ما قد يؤدي الى كارثة كبرى، ويضخ عمال تيبكو المياه المشعة لإفراغ الموقع والسماح للخبراء بإعادة التغذية الكهربائية.

وأرسل خبراء فرنسيون لدعم اليابانيين ومساعدتهم على العثور على وسائل لتخزين وإزالة الإشعاعات من المياه الخطيرة جدا بالنسبة الى العاملين على الأرض.

جنود يابانيون يبحثون عن ضحايا الزلزال والتسونامي... أ.ف.ب